

التفسير الميسر

أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَاطَّلَعَ إِلَىٰ إِلَهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا ۗ وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءَ
عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ ۗ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ۗ

وقال فرعون مكذباً لموسى في دعوته إلى الإقرار برب العالمين والتسليم له: يا هامان ابن لي بناء عظيماً؛ لعلني أبلغ أبواب السماوات وما يوصلني إليها، فأنظر إلى إله موسى بنفسى، وإنني لأظن موسى كاذباً في دعواه أن لنا رباً، وأنه فوق السماوات، وهكذا زُيِّنَ لفرعون عمله السيئ فراه حسناً، وصدَّ عن سبيل الحق؛ بسبب الباطل الذي زُيِّنَ له، وما احتيال فرعون وتدييره لإيهام الناس أنه محق، وموسى مبطل إلا في خسار ووبار، لا يفيدُه إلا الشقاء في الدنيا والآخرة.